Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ ــ التأكد من تطبيق ما ينبغي تطبيقه منها فى حياة أفراد الحلقة وأسرهم ٠

واذا كان هناك خلل فى التطبيق فينبغى البحث عن أسبابه ، وعن أنجح الوسائل لتلافيه ٠

٧ ــ البحث عن أنجح الوسائل للتطبيق التدريجى فى حياة الأمة ٠

نموذج يمثل وحدة المعرفة والسلوك
سورة الطلاق ٦٥/١٢ آية

ــ تجمع هذه السورة بين التشريع والعقيدة والعبادة والاخلاق والتاريخ والعلوم الكونية ٠ وبذلك تمثل وحدة المعرفة وتكاملها وارتباطها الوثيق بالسلوك الانسانى ٠

ــ فهى تعالج أساسا مشكلة الطلاق ،.وأنه اذا كان لا بد منه فينبغى أن تراعى فيه قواعد وتوجيهات وشروط معينة (فصلتها كتب الفقه)(١)٠

ــ ولكن السورة ليست مجرد تشريع صيغ فى لائحة قانونية عن الأحوال الشخصية (انظر الى هذه المصلطحات الحديثة كم هى جافة وخالية من كل عنصر انسانى ، ومع ذلك تدعى « تقنين » العلاقات الانسانية فى حياة الأسرة) بل هى نموذج للسلوك الاسلامى المتكامل فى العلاقات الأسرية ٠

ــ فالله يأمر المسلم ان يعامل المرأة التى ارتبط بها برباط المودة والرحمة (أى الزواج) ويوشك فراقها ــ أن يعاملها معاملة اسلامية ٠ فلا يخرجها من بيتها (أى أنه ليس بيته بل بيتها حتى تنتهى العلاقة الزوجية) وأن يتأنى قبل أن يقرر نهائيا قطع تلك العلاقة بها :

« **لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا** » (١) ٠

فاذا قرر معاشرتها فبالمعروف أو فراقها فبالمعروف ٠ وقد ورد الحث على أن يكون الفراق بما هو فوق المعروف ، **أى الاحسان :**

« **الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان** » (البقرة ٢/٢٢٩) ٠

---

(١) راجع سيد سابق ٠ فقه السنة ٢/٢٤١ وما بعدها